5 - { فجعله غثاء أحوى } أي فجعله بعد أن كان أخضر غثاء : أي هشيما جافا كالغثاء الذي يكون فوق السبل أحوى : أي أسود بعد اخضراره وذلك أن الكلأ إذا يبس اسود قال قتادة : الغثاء الشيء اليابس ويقال للبقل والحشيش إذا انحطم ويبس غثاء وهشيم قال امرؤ القيس : .

(كأن ذرى رأس المجمر غدوة ... من السيل والأغثاء فلكة مغزل) .

وانتصاب غثاء على أنه المفعول الثاني أو على الحال وأوحى صفة له وقال الكسائي : هو حال من المرعى : أي أخرجه أحوى من شدة الخضرة والري { فجعله غثاء } بعد ذلك والأحوى مأخوذ من الحوة وهي سواد يضرب إلى الخضرة قال في الصحاح : والحوة سمرة الشفة ومنه قول ذي الرمة : .

(لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثاث وفي أنيابها شنب)